رئيس التحرير

اياد الخياط

مجلة الخياط

العدد العاشر

منتدى النسيج الكوني الادبي

مكتبة الخياط الالكترونية للطباعة و النشر

سلالةَ الماءِ أمي والسماء ابي
قد يمطران على أسرار من ذهبِ
هم وشّحاني بامسٍ ظل معتذراً
عن ألف جيلٍ توارت عن بقايا سبي
امي ستمطر رؤيا في مجامرها
كانه الامل المكنون في الحطبِ .
سعدون الخياط

ان من البعض الذين تسول لهم انفسهم ويعتقدون انهم رجال اود اخبارهم انكم اشباه رجال

ما انتم الا خنث لان من ميزه الرجال المواجه وليس الولوله مع الساذجات من النساء لهذا

اعلموا انكم مهما مثلتم دور الرجال فانكم تشعرون في قرارة انفسكم انكم شواذ ناقصون

حاتم محسن الخياط

خارج النص

****

ترامب الشخصية التي أثارت اللغط حولها ، وحولها تعالت صيحات الاستخفاف والسخرية يقفز فوق كل التوقعات ، ليجد الطريق أمامه مفروشا بالورد ليعتلي كرسي البيت الأبيض ، وسط ذهول العالم ، ومعه عالمنا العربي الذي يشغل نفسه دائما وأبدا بما يحدث حوله ، منشغلا عن ما يجري ويحدث في بلاده بذلك التغيير غير المتوقع في أمريكا منشغلا عن ما يجب أن يحدثه هو من تغيير . ربما لو تأملنا كثيرا في المشهد الأمريكي ، وحاولنا استقراء ما جرى ويجري لنمسك بحقيقة ما حدث ، توجب أولاعلى كل أولئك الذي سخروا أن يتروووا قليلا ، ويقروا أن الرجل يمتلك إمبراطورية إقتصادية كبيرة وناجحه ، أن هذا

الرجل الذي سانده الحزب الجمهوري على استحياء ، وانسحب من حوله كل المحافظين والتقليدين وسخرت منه النخبة ، إستطاع أن يمسك بعصا النجاح السحرية مخاطبا بها المهمشين والمستقلين والساخطين على النخبة التي دابت على إعطاء وعود لا تفي بها الوعود ، وكل أولئك الناظرين بعين

أمريكية تريد استعادة أمريكا التي كانت قبلة العالم الحر ، فأحالها هؤلاء إلى أمريكا أخرى عير تلك التي حلموا بها

وقدموا من أجلها التضحيات ما حدث في أمريكا هي ثورة للوعي ، الذي أدرك أنه يجب أن يجرب طريقا أخرى خارج النص الأمريكي المعتاد ، هذا نص جديد يمتلك رؤية جديدة ، وأساليب غير تقليدية ، هو في أسوأ الأحوال ، لن يذهب بأمريكا إلى أبعد مما ذهبت إليه

ترامب هو الوعي الأمريكي الجديد ، هو التغيير المدهش الذي أحدثه الأمريكان بإلقاء هذا الحجر الضخم في بحيرتها التقليدية ، فأثار الكثير من الفوضى والصخب

ربما توجب علينا أن لا نتسرع في الحكم ، أن ننتظر حتى يهدأ ذلك الصخب ويصفو الماء ، علينا أيضا أن نمنح عقولنا التي تلهو على السطح فرصة ، الغوص ولو لمرة

واحدة ، ونسأل أنفسنا :عن أولئك الذين استطاعوا أن يغيروا النمط الأمريكي المعتاد وكيف استطاعوا أن يغيروه !! علينا أن نسأل أنفسنا : كيف فاز ترامب ولماذا ؟

سمير الهواري

(العربيّة بين الشعوبيّة... والعالميّة)) / حيدر وطن

****

((العربيّة بين الشعوبيّة... والعالميّة)) بحث طويل Kسوف أعمل بعون الله على نشر حلقاته على شكل أجزاء متسلسلة ،ليتم للسادة القراء الإطلاع عليه،وتسهيلاً لمعالجة أفكاره، وعناوينه المتعدّدة.

أـ ج١ مقدمة(علاقة الإنسان باللغة):

في الماضي: عرف القدماء اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ولم تستطع التعريفات الحديثة للغة أن تتجاوز هذا التعريف الموضوعي، غير أن تعريف اللغة بوظيفتها يختلف عن تعريفها بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان.. فاللغة هي الإنسان، وهي الوطن والأهل، واللغة التي هي نتيجة التفكير.. هي ما يميز الإنسان عن الحيوان وهي ثمرة العقل والعقل كالكهرباء يعرف بأثره، ولا تري حقيقته.

والأصل في اللغة أن تكون مسموعة أي أن إنسانا ينطقها بلسانه وشفتيه فيسمعها إنسان آخر بأذنيه، ولكن عندما عرفت الكتابة بالرسم أو بالحرف منقوشة علي الحجر أو مكتوبة علي الورق أصبحت هناك لغة مقروءة أي أن

الإنسان يقرأها بعينيه. وأصبحت هناك لغتان إحداهما سمعية والأخرى بصرية.

هذا ولقد مرت علاقة الإنسان باللغة في مرحلتين:

الأولي: مرحلة من قديم الأزمان وهي مرحلة اختراع اللغة علي نحو ما بتيسير من الله، وهي مرحلة معقدة بل شديدة التعقيد.

الثانية: مرحلة تلقي اللغة، وهي مرحلة يعيشها أبناء كل لغة علي حدة، فنحن نعيش في إطار العربية، كما عاش أجدادنا منذ مئات السنين، لقد تناولوا هذه اللغة بروح التقديس، وعالجوا كلماتها كما تلقوها بالكثير من الحفاظ علي تراثها، والرعاية لأصولها، حتى جاءت إلينا معبرة عن تاريخ بعيد، وتراث عريق، تنطق علي ألسنتنا، كما كانت تنطق علي ألسنتهم دون استغراب منا حيث أن أصواتها وصيغها، وتراكيبها هي هي كما كانت، لم يصبها كثير من التغيير رغم تطاول رغم تطاول القرون، وتتابع الأجيال، وهو أمر نادر الحدوث في عالم اللغات، لم يسجله التاريخ إلا للغة العربية، التي نقرأ نصوصها القديمة فلا نحس بقدمها، بل إننا نأنس بها، ونستمتع بتكرارها وتمثلها واستخداماتها في أحيان كثيرة، علي حين أن لغات أخري قد

أصبحت من مخلفات التاريخ ولم يمض علي إنشائها قرن واحد فقط.

ولم تعرف الإنسانية علي طول تاريخها لغة خلدها كتاب، إلا اللغة العربية التي حفظت بين دفتي كتاب الله(القرآن الكريم)قال تعالى: (إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون.)

حيدر وطن

قَـــــــــــــــرأتُ لـــــــــــــــك (الحلقة السابعة)

عنوان الكتاب : أســـــــــس علـــــــــــم النفـــــس الـتربـــــوي

رؤيـــــــة تـــــربـــــويـــــة إســـــلاميـــــة معـــــاصـــــرة

الأستـــــــاذ الـــــدكتـــــــور --- الـــــدكـــــــــتور

محمد إسماعيل عمران --- حمد بليه حمد العجمي

جامعة عين شمس --- كلية التربية الأساسية

القاهرة --- الكويت

مكتبـــــة الفـــــلاح للنشـــــــر والتـــــوزيـــــع

ويتابع المؤلفان نظريات التعلم مثل :

٣ – الاشتراط الو سيلي :

... إذ يعتبر (دادار ثورنديك 1949 – 1874)(E. THORNDIKEA) من أهم علماء النفس الذين أسهموا بإسهامات كثيرة ؛ بل يعتبر المؤسس الأول لعلم النفس التربوي . ولقد أطلق علي نظرية أو نموذج ثورنديك أسماء كثيرة منها : المحاولة والخطأ ، أو نظرية الانتقاء ، أو النظرية الوسيلية . وتحدث في النظرية عن قانون الأثر ، المريحات ، المضايقات ، التأثير المعلم ، وقانون الاتجاه (الاستقطاب) .

٤ – نظرية الاقتران :

... وتحدث المؤلفان عن هذه النظرية للعالم جاثري (١٨٨٦ – ١٩٥٩ EDIN R.GUTHRIe.) ، ويعد هذا العالم أحد علماء النفس المبرزين في السلوكية ، وركز علي إنشاء علم نفس سلوكي يهتم بالسلوك الظاهر الذي يمكن مشاهدته وقياسه ، وهم امتداد لواطسون . أما المبدأ الأساسي للتعليم عنده : " عندما تصاحب مجموعة من المثيرات حركة ، فإن هذه المثيرات عند تكرارها سوف تميل غلي أن تتبعها هذه الحركة " . فمثلاً إذا فعلت شيئاً في موقف ما فإنك سوف تميل إلي فعل الشيء ذاته عندما تكون في الموقف مرة أخري . لا اشتراط (كما عند واطسون وبافلوف) ... (يتبع)

ولكم تحياتي / أ . نبيل محارب السويركي – السبت١٢ / ١١ / ٢٠١٦

صورة العراق بين الواقع والرؤيا من خلال ديوان " وبكي الماء " للشاعر شلال عنوز

- بقلم الناقدة والتشكيلية التونسية خيرة مباركي

اشتدت موجة التحديث الشعري مع الشعراء المعاصرين .. لتتبدى مغامرة التجاوز والتأصيل لكتابة قادرة على استيعاب الواقع ومساءلة التعبيرات الثقافية الأكثر انزياحا عن المألوف ..وبين هذا وذاك طاقة فعل و خلق..خلق للمدلولات الخبيئة المقيدة التي تنتظر قارئا يفك عقالها ويستكنه عوالمها المجهولة ..لتكون الكتابة ثورة وسفر من المجهول إلى المجهول ..وهنا تطرح لغة الشعر أمام القراءة إشكالات عدة إ ذ تعصف بمعقولية الأشياء وتقيم ضربا جديدا من المحاورة بين اللفظ واللفظ من جهة وبين اللفظ والسياق من جهة ثانية..ولئن بدت هذه التجارب تسير في سياق شعري متناغم إلا أن الصبغة الذاتية والنفس الشعري الخاص لم يغب عند شعراء ساروا على درب آخرين وعوا بأصول الحداثة وبحاضر أمة ، إنه شعر الثورة.. أليس من شروط الحداثة أن يكون الشاعر ثوريا ؟ هي الرغبة في التحرر من كل القيود والثورة على الموجود وهنا كان لزاما على كل شاعر أن يلتزم بسلوك لغوي يمكنه من صياغة عالمه الشعري الخاص وتشكيل رؤيته الذاتية ليتمكن حينئذ من سبر الذات التي أصبحت بؤرة للتفاعلات الكونية فكانت الولادة من أجل تمكين التعبير عن الذات الجديدة . ولتعكس التحولات الناشطة في عالم متحول ، لذا فقدرة الشاعر على

خلق عمل فني إنما مأتاه القدرة على التعبير عن حالات التمزق والانشطار الدرامي بما يعيشه في واقعه . وهذا ما حمل القصيدة العربية أجواء درامية مشحونة بالتوتر والقلق والضياع والرحيل الدائم. هنا تتراءى صور الوقائع كأنها أصداء رجع بعيد ، يخترق التخييلي الفني المادة الواقعية ، ولعل الشعر العراقي نموذج حي لهذا النهج الفني لارتباطه بواقع الهزائم والانكسارات التي شهدها العراق ..والشاعر شلال عنوز أحد هؤلاء الذين عشقوا فصدحوا وأبدعوا ..وديوانه " وبكى الماء " نموذج حي يستفزنا عنوانه

لقراءته ومحاولة استكناه بعض أسراره النصية الثاوية في نسيج الخطاب الشعري في قصائده ..

أول ما يواجهنا في هذا العمل العنوان " وبكى الماء " وهو عنوان القصيدة العشرين من الديوان .. ورد جملة فعلية سبقت بالواو وهي ليست الاستئنافية ولا الحالية ولا المصاحبة . و يجوز أن تكون الدالة على عطف معنى على آخر بينهما تراخ وهنا قد نفترض معنى أو حدثا قادحا أوصل الأمور إلى هذه النتيجة وهو بكاء الماء.. ومن ثمة فبكاء الماء هو أقصى ما تؤول إليه الأمور وأشدها وطأة بل هو اللامتوقع منها وما يفوق الخيال ..وبكى :فعل ماض يعني دمعت العين حزنا . ومن ثمة فالبكاء هو التعبير الفيزيولوجي لحالة الألم والحزن . أما الماء فيمثل العنصر الحيوي وأساس الوجود ،هو نبع الخصوبة والحياة .. وما

يظهر من خلال هذه الصورة علاقة تنافر بين الفعل والفاعل ويمكن أن يشكلا معا صورة سريالية تغرق في الغموض . ولعنا نقف معه إزاء بلاغة الغموض وليست بلاغة البيان وهذا ما يجعلنا نطرح التأويلات كي نبدع نصا محايثا للنص المبدع . فإذا كان الماء رمز الحياة وإذا كان الدمع إعلان عن الفناء والانكسار والموت فإن الموت وعلى الرغم من ارتباطه بالزوال يبقى الصورة الوحيدة الواضحة في واقع غائم مسربل بالهزائم ومحفوف بالمؤامرات . وما الحياة إلا استمرارا للتيه والقلق لتصبح فاجعة البقاء أثقل من فاجعة الموت إذا كان البقاء رديف السكون والهمود ..وقد يكون هذا البكاء تعبيرا عن واقع القهر الذي يعيشه الوطن العربي . فكأن الشاعر يبكي العرب وهو العنصر الحيوي الوحيد الذي يتأثر، ومن ثمة فهو الماء يسري في نبض هذا الوجود شاعرا رافضا متأثرا ثائرا.. لعلها حالات الماء التي ظهرت في الديوان بحركته وجموده ،بثورته وسكونه بإخصابه وعقمه ... هذا وقد حضر العنوان تصريحا من خلال ترديد لفظ الماء قرابة تسع مرات. كما ورد تلميحا من خلال استحضار ما يحيل عليه من معان منها ما يصله بالطبيعة (المطر ، الموج ، أخاديد ،غدران ،ضفافك ، أنهار ، الفرات ...) ومنها ما يرتبط بالفعل : يشرب الذي يتكرر العديد من المرات ولكنه يسند إلي فواعل وأسانيد مختلفة (يشربنا الحنين ، شربتني المواجع ، يشرب آهك ، يشربني البوح ....) هنا يرتبط فعل الشرب بصور مجازية مما يوحي بضرب من المشابهة بين الماء ومستويات مختلفة من

الوجود هي ما يتصل بالمشاعر الإنسانية التي تتلون بحسب الحالة الشعورية وهي صورة تختزلها "أنا" الشاعر في أحواله المتقلبة في علاقته بالوطن .

فهو الحب والفرح الكوني والاحتفال بالوجود :

٦

وتعزف الحقول

ألف لحن وماء

تهزج للحب

تغني للبهاء ...

في ذروة المطر (قصيدة هو المطر ص ١٧)

وهو اللذة والحلم وشبق النشوة على وقع العناق.. عناق الشطآن حين تعزف النوارس لحنها على خرير الرضاب :

عندما يصير الكون

رفيف أغنية

يشربها فنجان

قهوة الصباح (دفء الحروف ص٨٠)

هو الحياة بثوبها العشتاري تتهادى في أحلامه شوقا وحنينا ..جوعا إلى الفردوس المفقود الذي يعبر عنه بصورة الأنثى الثاوية في أعطاف الخطاب .. قد تتراءى لنا كيانا معشوقا

يرفل في جنبات النص يعانق سحرا ويثير نشوة ولكن شاعرنا يخاتلنا فليست المعشوقة سوى الأرض-الوطن ..هي الخصوبة والنماء ..الجمال والارتواء ..هي الطبيعة، وحضورها هو شكل من أشكال الرحيل في عوالم الجمال الذي يعمق المفارقة بين الواقع والحلم ..المرأة هي الحلم – الأرض هي العراق :

السوسن والجلنار

في أفق مترع بندى الورد

رائحة الأرض

عذوبة الشعر (دفء الحروف ص ٨٢)

بهذا تتحول الأنثى من دائرة المحدود إلى دائرة اللامتناهي والكونية لتنبجس بين أعطافها ثنائية الخلق والولادة وهي ثنائية تتصل بصورة الماء والارتواء التي تنحدر في النهاية إلى صورة الأم بما تحمله من رمزية، لا تحيد عن مسار الوطن والأرض . وهنا تتشكل أقطاب حيوية في الكيان النصي هي الأرض و الماء و الأم :

كنت غمامات نهارات تمطر

مدائن ضوء

بساتين فرح

غدران بسمة

كنا أسراب يمام ندور

نتفيء ظلك المبلل

برائحة الطين (أمنا ص١٠٢)

بهذا تنفتح حركة الأنثى على حركة الوجود، فتنشد إلى شفافية الرؤيا الغنائية خاصة عندما ترتبط صورة الماء بعنصر الطهارة وصوت الله . فيتحول الخطاب إلى صلاة وتبتل، تصبح الأرض فيها معبودا ، وحبها عبادة. هي قديسة ولها معبد وعباد :

قديسة أنت تطشين

تباريح الدفء

على زغب ضفافنا

فنشربك

حليب طمأنينة

خبز عافية

دعاء نبي (أمنا ص١٠٣)

هي العراق ... امرأة من حرير ..عشقها ليس كالعشق ..عشق صاخب ، لم يعد همس بوح لأنثى ترفل في الدنا بل هوحكاية عشق متمردة للأرض والوطن ..للحب والأحلام ..للرؤى ..للعراق :

هي نسمة هامسة

يغني لها

الصباح

تضج فيها كل

عوالم الأنوثة

يعشقها الفرات

تغازلها

ضفاف دجلة

(.....)

كربلائية الدماء

بغدادية الغنج

(.....)

زق فيها العراق

كل بهاه (غال أنت يا وطن ص ٧٦)

هنا قد تمتزج هذه الصورة مع ما جاء في قصيدة "الوصول إلى ليلى" ..رغم أن الظاهر في الخطاب اختلاف مطلق في المعاني .فلئن أظهرت قصيدة "غال أنت يا وطن" معاني الخصوبة والجمال فإن قصيدة ليلى كشرت عن معاني القبح والعقم ..لكن شاعرنا يخاتلنا بصورة الريح تعلن أن لا

وصول إلى ليلى ..فقد سرقوها ..ليلى هي العشق العذري رمز الأرض البكر تواجه ريح العدم..تستصرخ قبور الأحياء ..تشرب خصب الماء بذلك فليلى هي الوجه الآخر للأرض ..هي الحاضر تواجه الريح لعلها السياسة الكئيبة الفاجرة ..ولعنات الطائفية ..هي الأرض البكر التي يحاول أن يستعيدها من فوهة شيطان مارد ..لتعود ليلى مع الحلاج ينقذها ..فهو الفاتح الذي يرنو إلى الفجر البعيد ، إلى نور يقذفه الله في الصدر. بهذا فالماء هو مفتاح من مفاتيح الدنيا المحجبة ، سيهزم الضجيج ويعيد للوطن ليلاه ..وتعود ليلى "نخلة تحتفل بالعنبر" "يصلي القصيد في محراب نجواها ...بغني لها الفرات مواويل عشق وتسكرها دجلة بشذى الشواطئ" ..ليلى هي أصول الشاعر هي النخل المتجذر في أعماقه.. هي العراق وبين ليلى والنخيل مسافة . فلئن دلت ليلى على الاغتراب ، فالنخيل رمز للهوية والتجذر والانتماء والانغراس في أديم الأرض .ومن هنا نتخذ مسافة فاصلة بين الانتماء والاغتراب..بين الشاعر والوطن أليست جذور النخيل صورة للشاعر الذي تمتد عروقه في أعماق الأرض؟ إنه تاريخ واحد بين الشاعر والجماعة ولكنه التناقض في الوعي ما يفجر المعاناة :

أيها الماء الذي

كل شيء منه ؟

لماذا نحن بلاد

من عطش ؟

أنـهار بلا ماء ؟

أيـها الماء الخالد

هل رأيت وطنا بلا بندقية ؟ (وبكى الماء ص ٧٠)

بهذا يتجاوز الماء صورة الارتواء والخصوبة إلى معاني الألم والتعبير عن عذابات الوطن :

تـهرول في الطريق الذي

يشرب صحوك

أدمنته الخطى

والعذابات (وبكى الماء ص٦٢)

فـهو الظمأ والعطش :

كم دم بريء

نقي أريق على ضفافك

ظلما

بغيا

عطشا ؟ (وبكى الماء ص ٧١)

وهو الغرق ووالمواجع. الفواجع والمواجع. فيتحول الماء رديفا للدم ودموع الملح المسكوب في المآقي ..

أجبني أيها الماء الخالد ؟

هل رأيت أمة

تتوضأ بالدم ؟ (وبكى الماء ص٧٣)

بهذا يحضر الماء والدم والدمع كأقطاب أخرى فاعلة في الخطاب، وهو استجماع للعناصر الشتيتة في معنى السيلان .فاقتران الحركة بالدمع إنما هي إشارة إلى ملحمة وطن ينزف بالدم، فيكون الماء المعادل الموضوعي للدماء ويكون الدمع والبكاء التعبير الفيزيولوجي عن هذه الحالة وما يعتمل في ذات الشاعر الملتزمة بعذابات وطن ضاعت قبلته وأغلقت بواباته ..وطن بلا عنوان لعلنا ندرك بعض ملامح هذه الغربة من خلال هذه اللعبة الضمائرية التي يوظف فيها ضمائر مختلفة.. مرة يحضر الغائب "هو" ومرة المخاطب"أنت" وفي كل الحالات توهم بالغيرية ولكنها تعبر عن معنى التشتت، فيخلق من ذاته ذاتا تخاطبها تولول في فضاء لا وجود للبوح فيه ..تنزف جراحاته بوجع الوطن وتنتحب على أمجاد أفرغها السعير لتوقد مدنا من لهب :

كل ذرة رمل

تريك مصرع عشقها

تنتحب باكية هذا

الانهيار (وبكى الماء ص ٦٣)

لقد حضرت على الشاعر مأساته ولازمته في ضميره المظلم المكتوم لتتحول قصائده إلى ما يشبه المراثي الجنائزية يقيم فيها مأتما للوطن الحزين تغتال نوارسه وتحلق به في الدجى في غيمات البؤس ، هو ابن الريح منشد تطارده الفراشات وعتمة الأصيل ..إنها نظرة غارقة في الحزن تهيم في غياهب الوجدان ..

ولئن بدت هذه القصائد مختلفة في الظاهر إلا أن بينها وشائج علاقة ، فالوطن يمثل قطب الرحى الذي تدور في فلكه بقية المواضيع الأخرى بل لعلها الوجه الآخر لهذا الوطن ورموز له .. لقد رسم الشاعر صورة العراق بالماء، إلى عنصره الأصلي أليس أصل تسميته من البحر والنهر؟ هنا قد نستعيد الوظيفة المرجعية له فهو يحيلنا على الواقع .. هو بلاد الرافدين وملتقى الحضارات في الشرق ولقاء الامبراطوريات ، لكن يحيلنا أيضا على الوظيفة الشعرية التي ينبني عليها الخطاب . فإذا بنا أمام العراق الرمز ، رمز الصمود والتشرد والضياع .. إذا العراق هو المعنى وضده ، هو الانتماء ولكنه أيضا الغربة ..هو "صومعة من خيال" وفي نفس الوقت هو "عيد صادرته المجازر" ... هو "المخذول حتى الموت"..لعلنا بكل ذلك نختزل الخطاب في ثنائية الحياة والموت .. الخصوبة والجدب ..الكل في ناعورة الماء يدور ويتأسس على حركة ديناميكية تتحول من الخارج إلى الداخل .. هي ذات الشاعر. ولعل الملفت للانتباه في هذا الديوان مسألة الاهتمام بالمستوى البصري

على فضاء الصفحة، وهو ما خدم إلى حد كبير مقاصد الشاعر لتضفي إيقاعا بصريا يعاضد الإيقاع السمعي. ويبدو الديوان غنيا بهذا "التمظهر البصري" الذي أضفى عليه جمالية إنشائية وهذا التشكل قوامه التنوع والاختلاف مابين القصائد والمقاطع فيها ،فأما على مستوى أفقي فغالبا ما تحيد الأسطر الشعرية عن مواقعها فيزحف البياض الذي يلتهم الصفحة ويرافقه تراجع ملحوظ للسواد ثم يعود مرة أخرى إلى منطلقه الأول لتكون حركة مد وجزر تتواصل لتأخذ شكلا متموجا هو شكل الماء في حركته :

الموت السريع

هذا النزيف الجماعي الذي

كلما نام أيقظته الفتنة

وهي تكثر القول

هل من مزيد

القصيدة شوهتها

وجوه الغرباء

ما عادت تغني (وبكى الماء ص ٦٥)

وأحيانا يحتشد الكلام فتظهر رغبة في إخراج طاقة كلامية لعله استفراغ ما كان جاثما على الصدر. لعلها صورة الماء راكدا بما يحمله الركود من معاني السكون ..هو سكون آسن رهيب رهبة الموت عقيم عقم الفناء :

كيف ترحمك الحيتان الجائعة ؟

وأنت لما تزل تراقص أسنانها...لحمك الطري يغريها

لفظتك كل مدن الوجع

وتقيأتك المسافات (متى تستفيق ؟ ص ٣٥)

إنها لعبة البياض والسواد التي تكشف لعبة الحياة والعدم، فإذا الكلام رمز للوجود فالبياض رمز العدم.يلتهم الحياة ليعبر عن الموت...وأما على مستوى عمودي فما يشدنا في مرورنا بالصفحات أشكالا توهمنا بسرعة حركة الماء يسير في جداوله مثل ما جاء في قصيدة "تداعيات" و"مدائن من رحيل" :

عاث فيها

الجوى

فتناثرت

مثل

عهن

يماطل

الرياح

بين همسك

وصراخي (مدائن من رحيل ص ٣٠)

وتتسع لتأخذ شكل النهر وهو ما يظهر في أغلب القصائد . كما قد تأخذ صورة شلالات ماء تنزل من علیائها تصافح الوجع وترتل تسابيحها للريح.. للعقم .. للوهن :

متى

تخمد نيران

هذي المداخن

التي تضج

برائحة

أجسادنا المحترقة ؟

متى ؟

أجبني أيها

العيد الذي

صادرته المجازر؟

استباحه الطاروؤن

الموغلون

بختن النساء (أيها العيد الذي صادرته المجازر ص ٢٧)

بهذا يضعنا الشاعر أمام جماليات التشكل البصري ، لكأن النص برمته صورة بصرية يتوارى فيها المدلول أمام هيمنة الدال ومركزية العلامة . ولعل هذه التفضئة للنص

تتصل بوجهة سيميائية تجعل منه حوارا صامتا بين اللغة والفراغ يسهم في ضخ المعنى لنقف إزاء إيقاع جديد هو الإيقاع البصري الذي ينضاف إلى الإيقاع السمعي لعلها محاولة للإفلات من صرامة القوانين القديمة التي تقوم على أساس التلقي السماعي وهو لا ينفصل عن المعنى العام وحركة الماء بكل أشكالها ..

لقد توجه اهتمامنا في هذا العمل إلى جانب من جوانب ديوان الشاعر شلال عنوز "وبكى الماء " وهو دراسة العنوان ككيان نصي يختزل ما جاء في المتن ..وهذا إنما مرده إلى قيمة العنوان من ناحية لأنه يفتح شهية القراءة على حد تعبير رولان بارت ويحدد ، يوحي ، يمنح النص قيمته كما قال شارل غريفال ...ومن ناحية ثانية ما ينطوي عليه من صورة شعرية تستوقفنا ما فيها من اختلال في العلاقات المنطقية بين عناصر اللغة وطمس العلاقة الأيقونية تجعلنا نتيه في عوالم الشاعر البعيدة ، نحلق في سماء إبداعه فمرة نحاول أن نلتقط معني ونصطاد مدلولا ومرة نقف بذهول أمام مظاهر الإبداع والتميز ..قد يكون شاعرنا سار على درب شعراء الحداثة واستفاد من تجربة التحديث لكن الفرادة تكمن في الفعل الشعري وقدرته على إيجاد هندسة تحكم نظام النص، وتتحكم في جملة العلاقات التي تربط بين عناصر وجوده. حاولنا أن نتبع نهجا في التحليل انطلقنا فيه من جملة من العلاقات بين عناصر الوجود التي كنا نظنها على غير ما جاء به الشاعر..كل ذلك

في إطار علاقة الماء بفعل البكاء .. وما يمكن أن يتولد عن هذه الثنائية من معان رديفة لمقصد الشاعر وهذا من شأنه أن يدعم شعرية النص ويؤصله ضمن موجة التحديث لكن مع نفس شعري متميز اختزلت رؤية الشاعر وانفعالاته المترعة بروحه الحساسة ليلتحم التصوير بخلجات نفسه ليكون قولا شعريا متخيلا ينفجر من النفس تحت تأثير الانفعالات الشديدة الملهمة ..وأي انفعال أشد من شعور بالغربة بين أحضان وطن ينزف بالآهات وينتكس فيه الواقع ليكون الكون الشعري هو البديل عن واقع الاغتراب والمعاناة فتنبجس عبره صورة الوطن بين الحلم والرؤيا .

الناقدة والتشكيلية التونسية الأستاذة خيرة مباركي

جورج منصور أبونا / تعريف موفق الربيعي

جورج أبونا رجل يستحق أن يقال عنه انه خدم البشرية بخبرته في عالم نقل الأعضاء، والكلى بالذات،

• ولد د. ابونا عام ١٩٣٣في مدينة القوش القديمة ، وانتقلت أسرته، وهو طفل، للعيش في بغداد، حيث اكمل تعليمه وحصل على بعثة لبريطانيا. وعلى غير رغبته فرضت الحكومة عليه دراسة الهندسة، التي تخرج منها عام ١٩٥٦.

• طموحه لأن يصبح طبيبا دفعه للبقاء في بريطانيا، لكن المعونة الحكومية قطعت عنه، وكان ذلك سببا في قراره عدم العودة للعراق.

رفضت الجامعة مساعدته في الرسوم، فلم ييأس بل عمل في مطعم ، وأكمل دراسة لسنتين ، وأهلته علاماته المميزة في الحصول على منحة، وتخرج طبيبا عام ١٩٦١ من جامعة «درام».

• استفاد من تخصصه في الهندسة والطب، حيث ساعده ذلك في ممارسة عمله الجراحي، وفي اختراع «جهاز الكبد الصناعي»،حيث بامكان الجهاز ان يقوم بمهام الكبد الطبيعي لفترة معينة في حال فشله الى ان يتم زرع كبد جديد وكان الجهاز إنجازا افتخرت به جامعته، دفع اشهر الأطباء للاتصال به للعمل معهم، ومن بينهم البروفيسور توماس ستارزي، الرائد الأول في زرع الكلى. وبعدها عمل مع الجراح العالمي ديفيد هيوم، أول طبيب زرع الكلى في أميركا. وتتالت إنجازاته
• قام في جامعة جورجيا بإنجاز أول عملية زراعة للكلى في حياته.

• تلقى دعوة من جامعة كالكيري في كندا سنة ١٩٧٥ لمدة اربع سنوات، اسست فيها أول قسم لزراعة الاعضاء في الجامعة .

• قدم الى العراق وكان في عام ١٩٧٧ وكان لغرض القاء محاضرات للاطباء وطلاب كلية الطب في مجال زراعة الأعضاء ، وبنفس الوقت كان يسعى ان يتعاون مع وزارة الصحة لغرض تاسيس قسم لجراحة وزرع الاعضاء لكن لم يحالفه الحظ لعدم تعاون المسؤولين معه في ذلك الوقت

• قام في جامعة جورجيا بإنجاز أول عملية زراعة للكلى في حياته.

• تلقى دعوة من جامعة كالكيري في كندا سنة ١٩٧٥ لمدة اربع سنوات، اسست فيها أول قسم لزراعة الاعضاء في الجامعة .

• قدم الى العراق وكان في عام ١٩٧٧ وكان لغرض القاء محاضرات للاطباء وطلاب كلية الطب في مجال زراعة الأعضاء ، وبنفس الوقت كان يسعى ان يتعاون مع وزارة الصحة لغرض تاسيس قسم لجراحة وزرع الاعضاء لكن لم يحالفه الحظ لعدم تعاون المسؤولين معه في ذلك الوقت

• حضر د. ابونا للكويت عام ١٩٧٨ بناء على دعوة خاصة من أميرها، حيث افتتح قسما لجراحة وزرع الاعضاء، وكان الاول من نوعه في المنطقة. واستمر عمله في مستشفيات الكويت ١٢ عاما وأثناء وجوده في إجازة مع اسرته في أميركا، وقع الغزو للكويت، عام ١٩٩٠، حينها انهى علاقته وقطع العقد مع الجامعة الكويتية خوفاً على مستقبله ومستقبل أولادة

توفى رحمه الله في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية عام ٢٠١٦ مات . لكن لم يغيب العراق عن باله يوماً ولا مدينتة القوش ولا ذكريات طفولته الغابرة.

تعريف موفق الربيعي

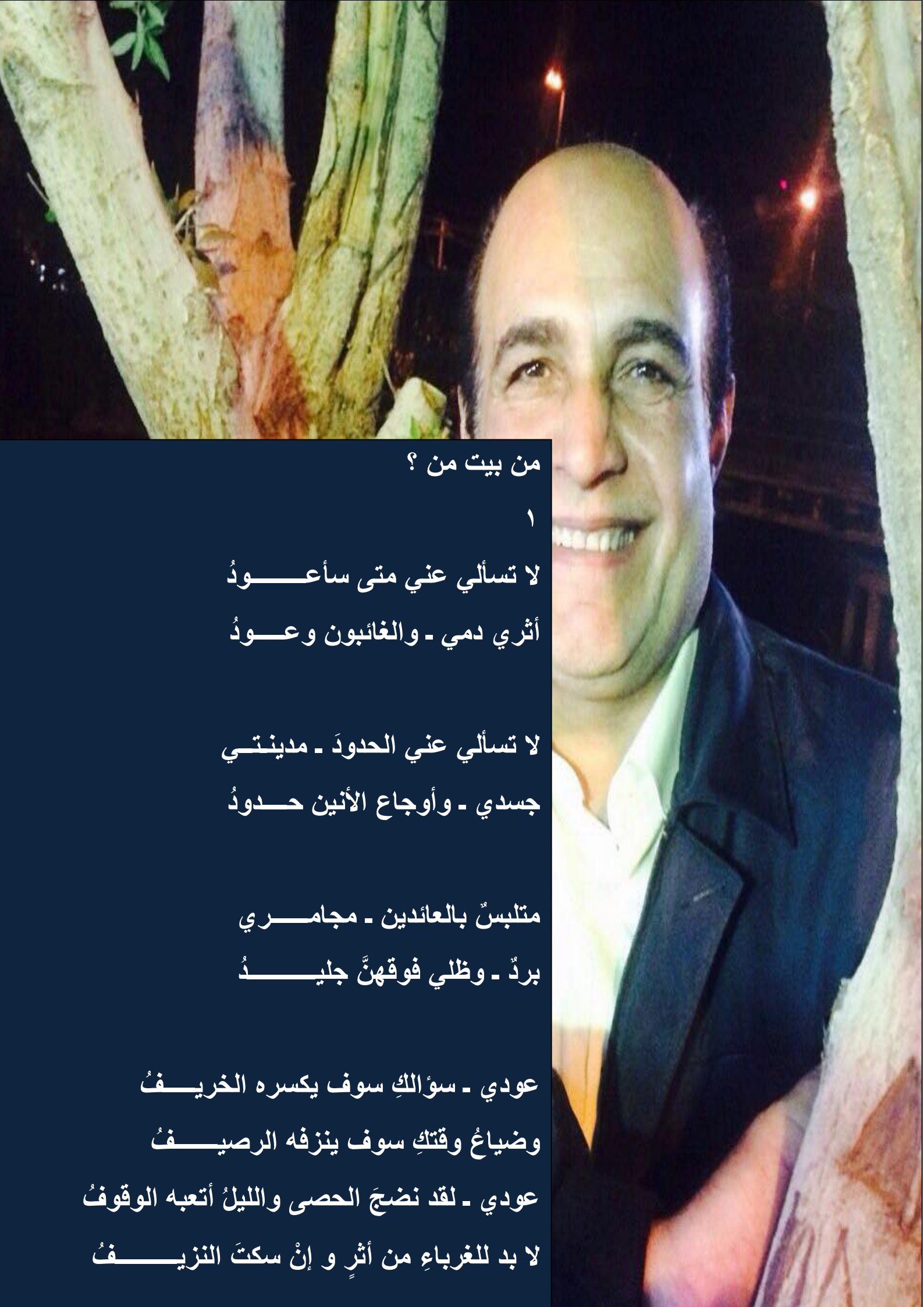

من بيت من ؟

١

لا تسألي عني متى سأعـــــودُ
أثري دمي ـ والغائبون وعـــودُ

لا تسألي عني الحدودَ ـ مدينتـي
جسدي ـ وأوجاع الأنين حـــدودُ

متلبسٌ بالعائدين ـ مجامـــري
بردٌ ـ وظلي فوقهنَّ جليـــــدُ

عودي ـ سؤالكِ سوف يكسره الخريـــفُ
وضياعُ وقتكِ سوف ينزفه الرصيـــفُ
عودي ـ لقد نضجَ الحصى والليلُ أتعبه الوقوفُ
لا بد للغرباءِ من أثرٍ و إنْ سكتَ النزيـــفُ

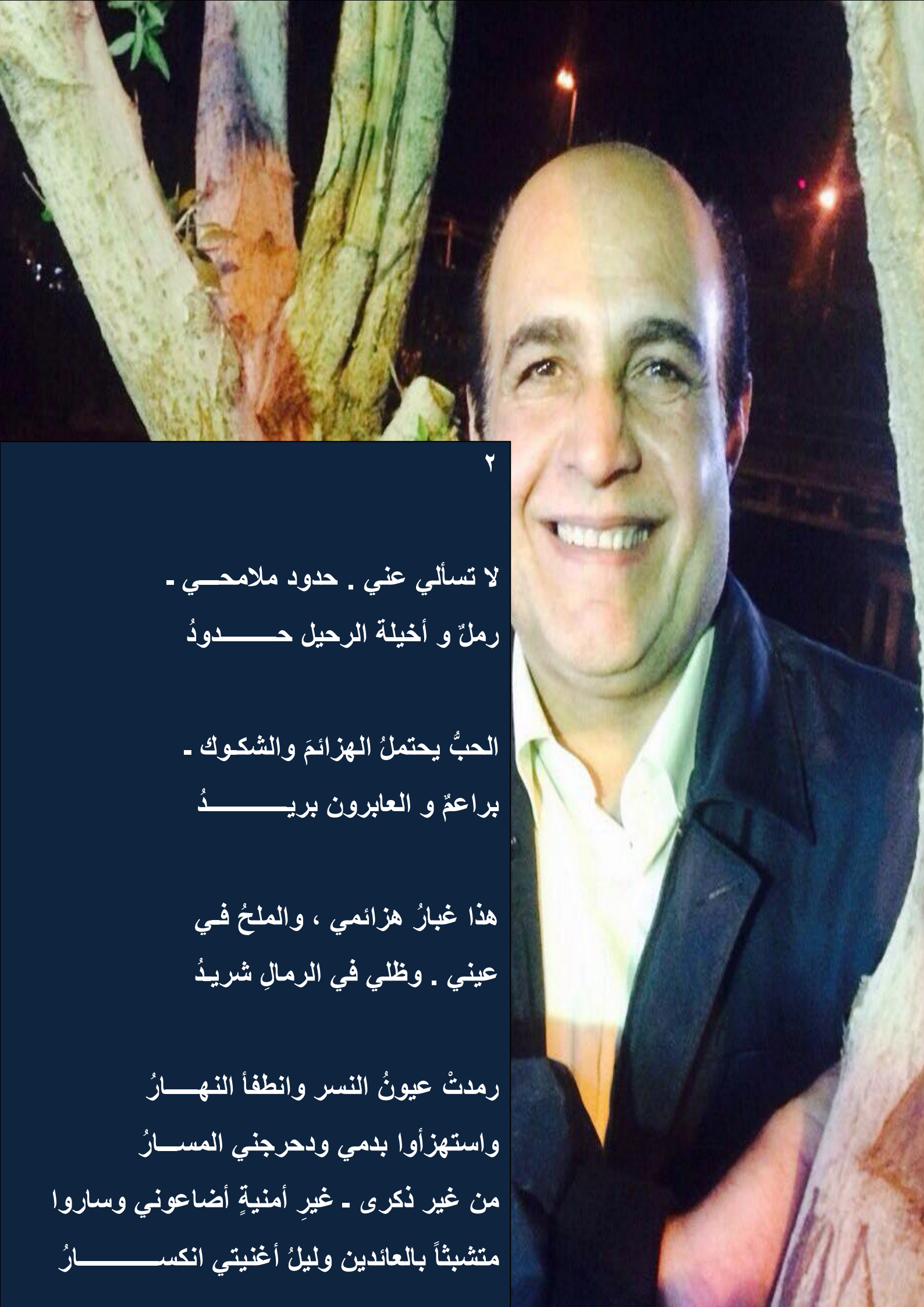

٢

لا تسألي عني ـ حدود ملامحـــي ـ
رملٌ و أخيلة الرحيل حـــــــدودُ

الحبُّ يحتملُ الهزائمَ والشكوك ـ
براعمٌ و العابرون بريـــــــــدُ

هذا غبارُ هزائمي ، والملحُ في
عيني ـ وظلي في الرمالِ شريدُ

رمدتْ عيونُ النسر وانطفأ النهـــارُ
واستهزأوا بدمي ودحرجني المســارُ
من غير ذكرى ـ غيرِ أمنيةٍ أضاعوني وساروا
متشبثاً بالعائدين وليلُ أغنيتي انكســـــــارُ

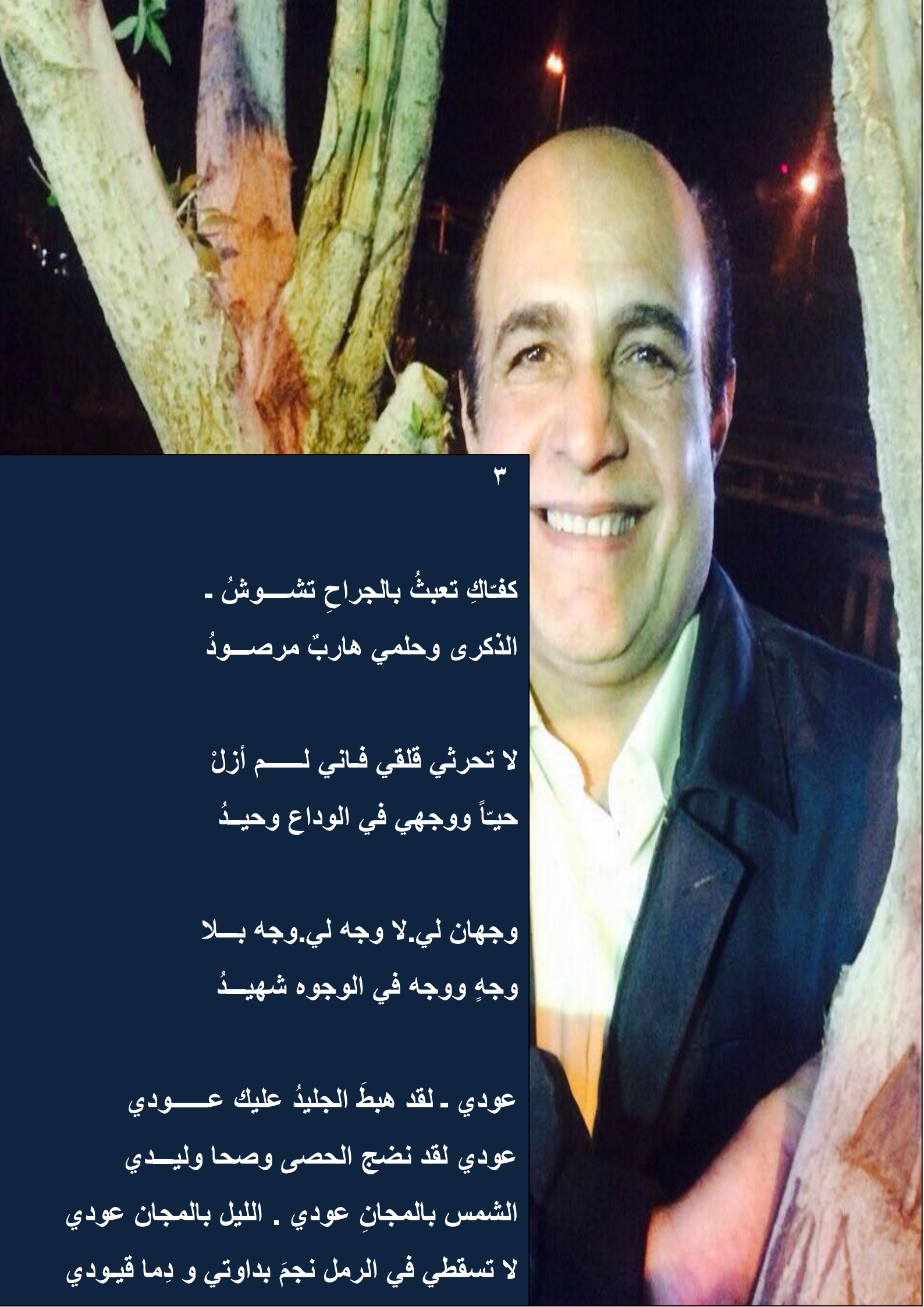

٣

كفّاكِ تعبثُ بالجراحِ تشـــوشُ ـ
الذكرى وحلمي هاربٌ مرصـــودُ

لا تحرثي قلقي فـاني لـــــم أزلْ
حيّاً ووجهي في الوداع وحيـدُ

وجهان لي.لا وجه لي.وجه بـــلا
وجهٍ ووجه في الوجوه شهيــدُ

عودي ـ لقد هبطَ الجليدُ عليك عـــــودي
عودي لقد نضج الحصى وصحا وليــدي
الشمس بالمجانِ عودي ـ الليل بالمجان عودي
لا تسقطي في الرمل نجمَ بداوتي و دِما قيـودي

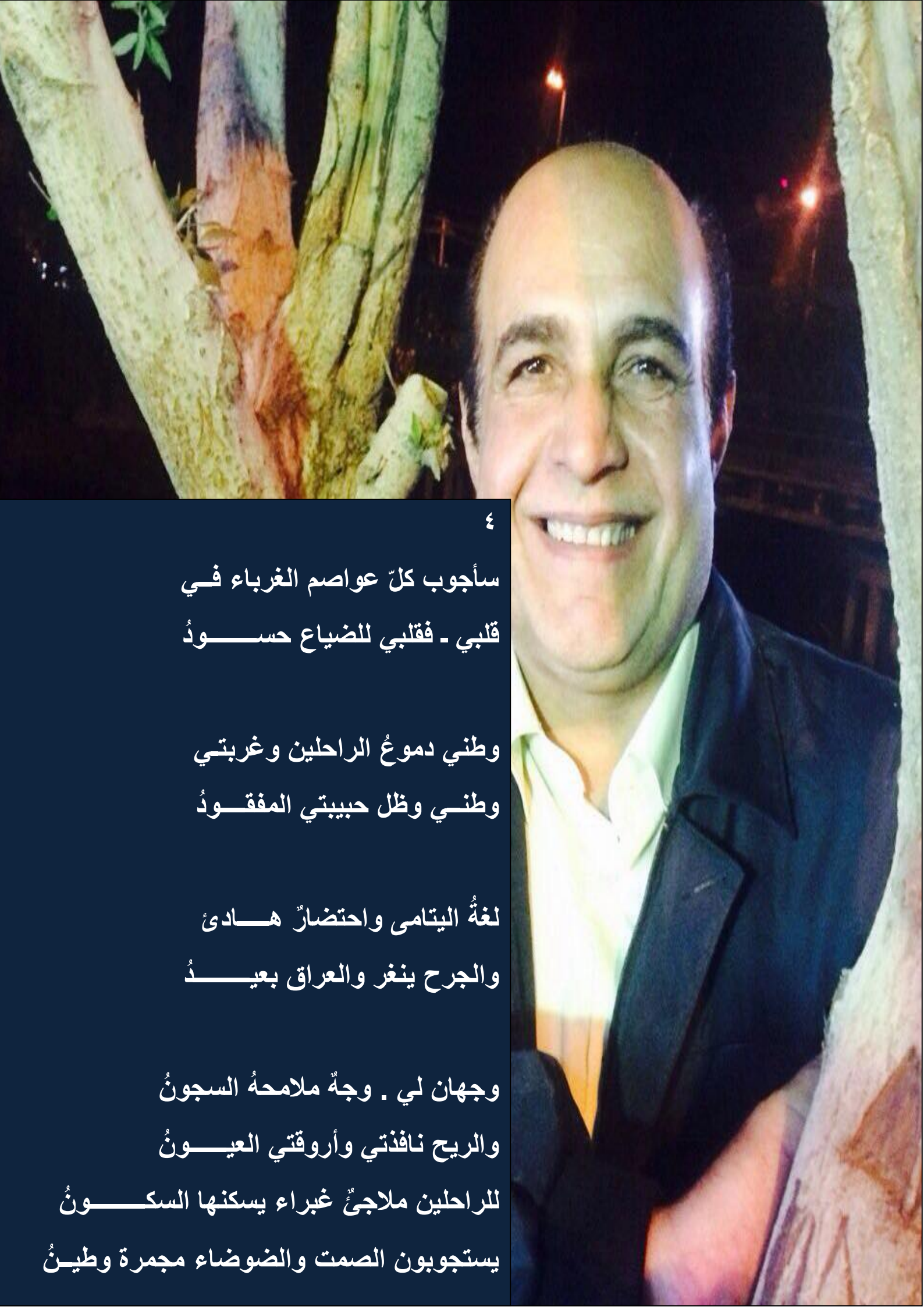

٤

سأجوب كلّ عواصم الغرباء فـي
قلبي ـ فقلبي للضياع حســـــودُ

وطني دموعُ الراحلين وغربتـي
وطنـــي وظل حبيبتي المفقـــودُ

لغةُ اليتامى واحتضارٌ هـــادئ
والجرح ينغر والعراق بعيـــــدُ

وجهان لي . وجهٌ ملامحهُ السجونُ
والريح نافذتي وأروقتي العيـــونُ
للراحلين ملاجئٌ غبراء يسكنها السكـــــونُ
يستجوبون الصمت والضوضاء مجمرة وطيـنُ

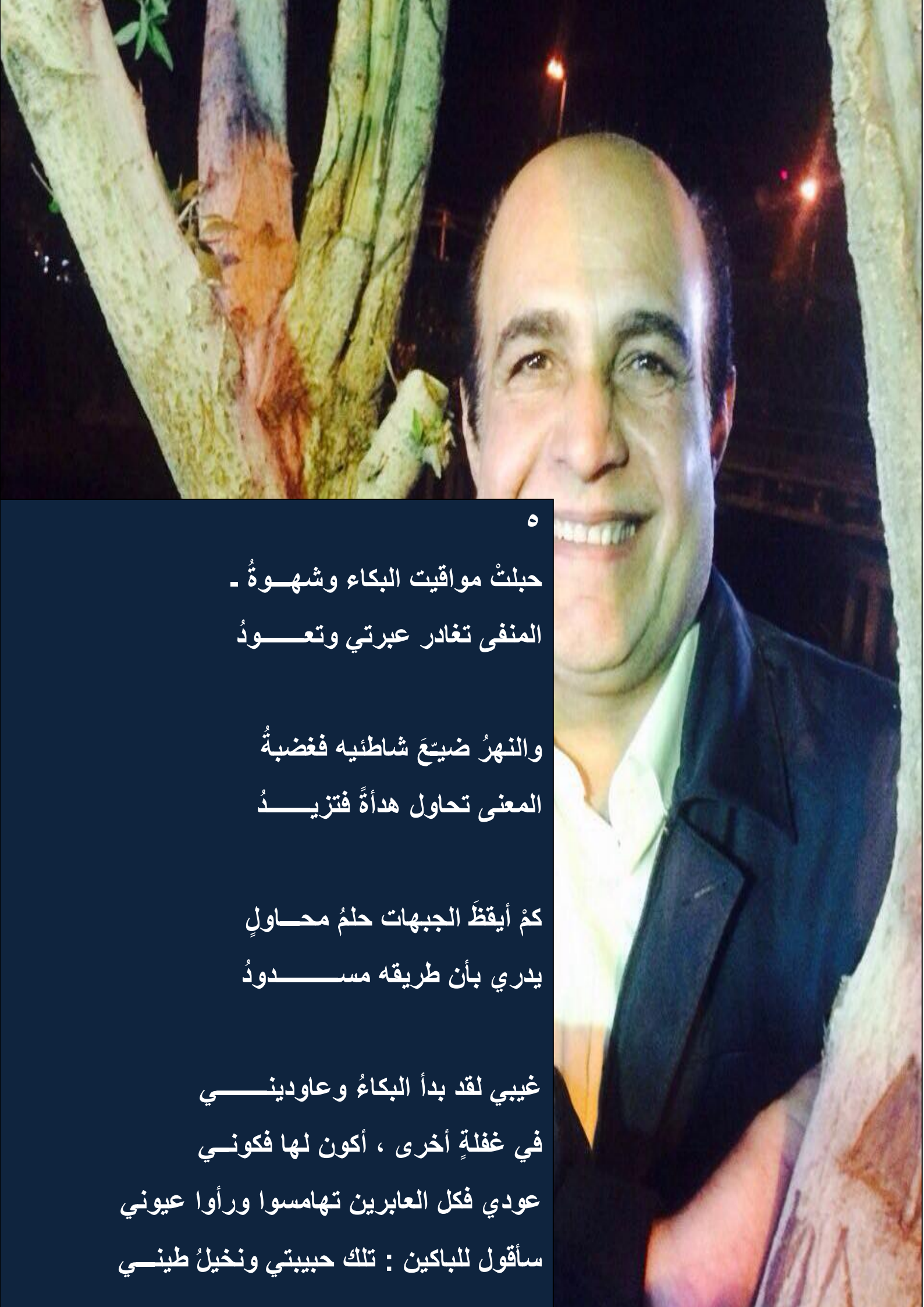

٥

حبلتْ مواقيت البكاء وشهــوةُ ـ
المنفى تغادر عبرتي وتعـــــودُ

والنـهرُ ضيّعَ شاطئيه فغضبةُ
المعنى تحاول هدأةً فتزيـــــدُ

كمْ أيقظَ الجبهات حلمُ محــاولٍ
يدري بأن طريقه مســـــــدودُ

غيبي لقد بدأ البكاءُ وعاودينـــــي
في غفلةٍ أخرى ، أكون لها فكونــي
عودي فكل العابرين تهامسوا ورأوا عيوني
سأقول للباكين : تلك حبيبتي ونخيلُ طينـــي

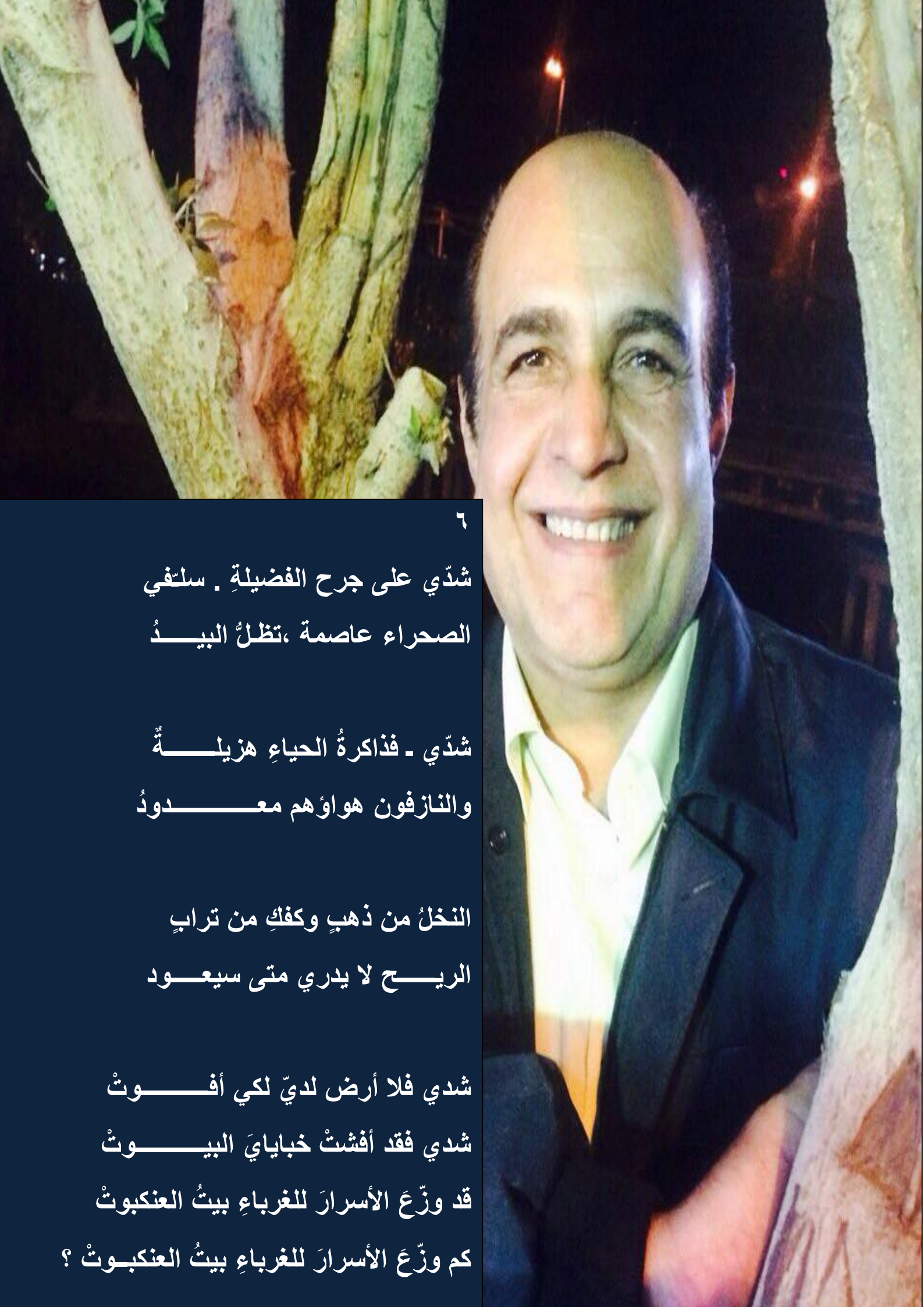

٦

شدّي على جرح الفضيلةِ ـ سلّفي
الصحراء عاصمة ،تظلُّ البيـــــدُ

شدّي ـ فذاكرةُ الحياءِ هزيلـــــــةٌ
والنازفون هواؤهم معـــــــــدودُ

النخلُ من ذهبٍ وكفكِ من ترابٍ
الريـــــح لا يدري متى سيعـــود

شدي فلا أرض لديّ لكي أفـــــــوتْ
شدي فقد أفشتْ خباياَ البيـــــــوتْ
قد وزّعَ الأسرارَ للغرباءِ بيتُ العنكبوتْ
كم وزّعَ الأسرارَ للغرباءِ بيتُ العنكبـوتْ ؟

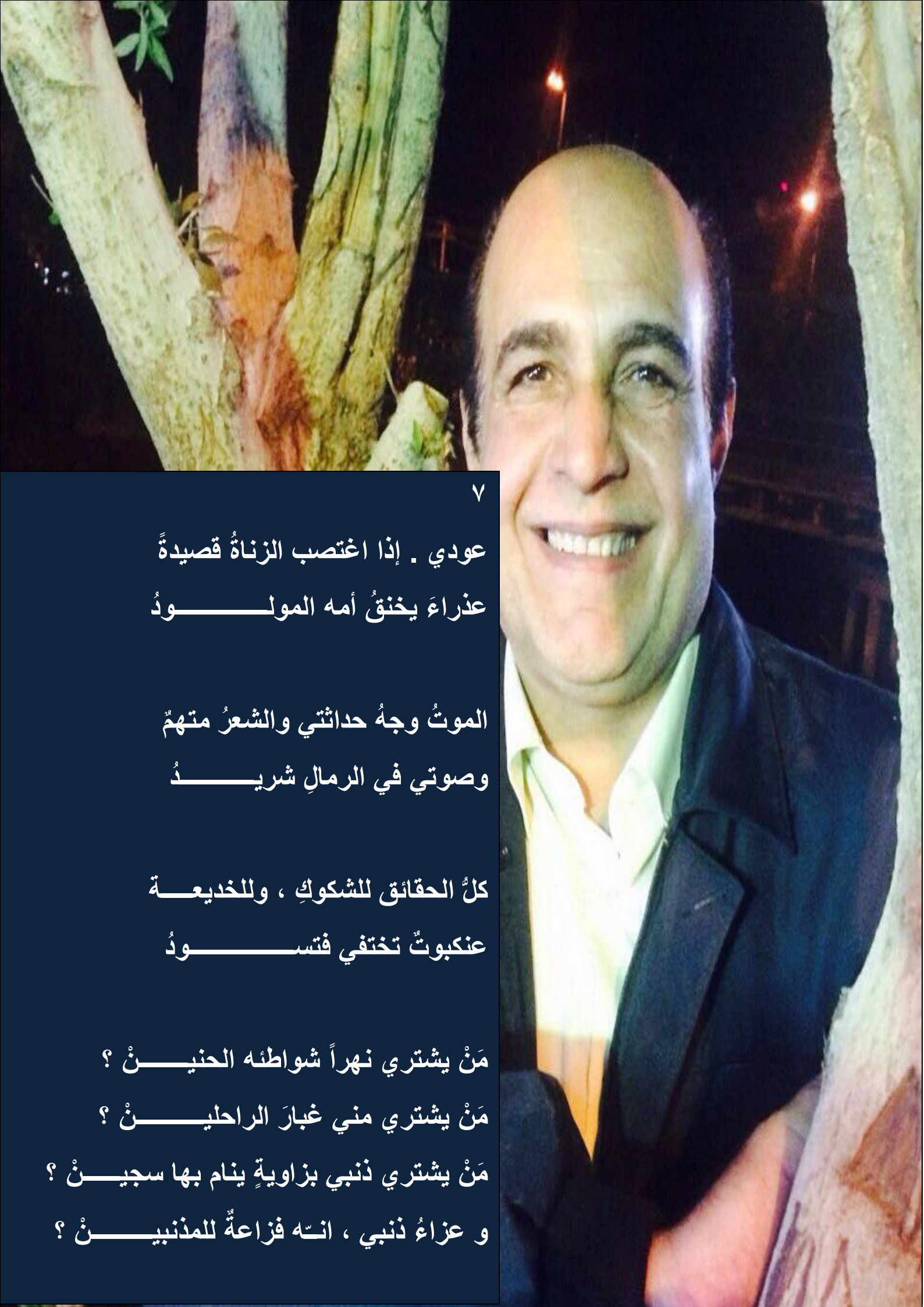

٧

عودي . إذا اغتصب الزناةُ قصيدةً
عذراءَ يخنقُ أمه المولـــــــــودُ

الموتُ وجهُ حداثتي والشعرُ متهمٌ
وصوتي في الرمالِ شريـــــــدُ

كلُّ الحقائق للشكوكِ ، وللخديعـــة
عنكبوتٌ تختفي فتســـــــــودُ

مَنْ يشتري نهراً شواطئه الحنيـــــنْ ؟
مَنْ يشتري مني غبارَ الراحليـــــــنْ ؟
مَنْ يشتري ذنبي بزاويةٍ ينام بها سجيـــنْ ؟
و عزاءُ ذنبي ، انـّه فزاعةٌ للمذنبيـــــنْ ؟

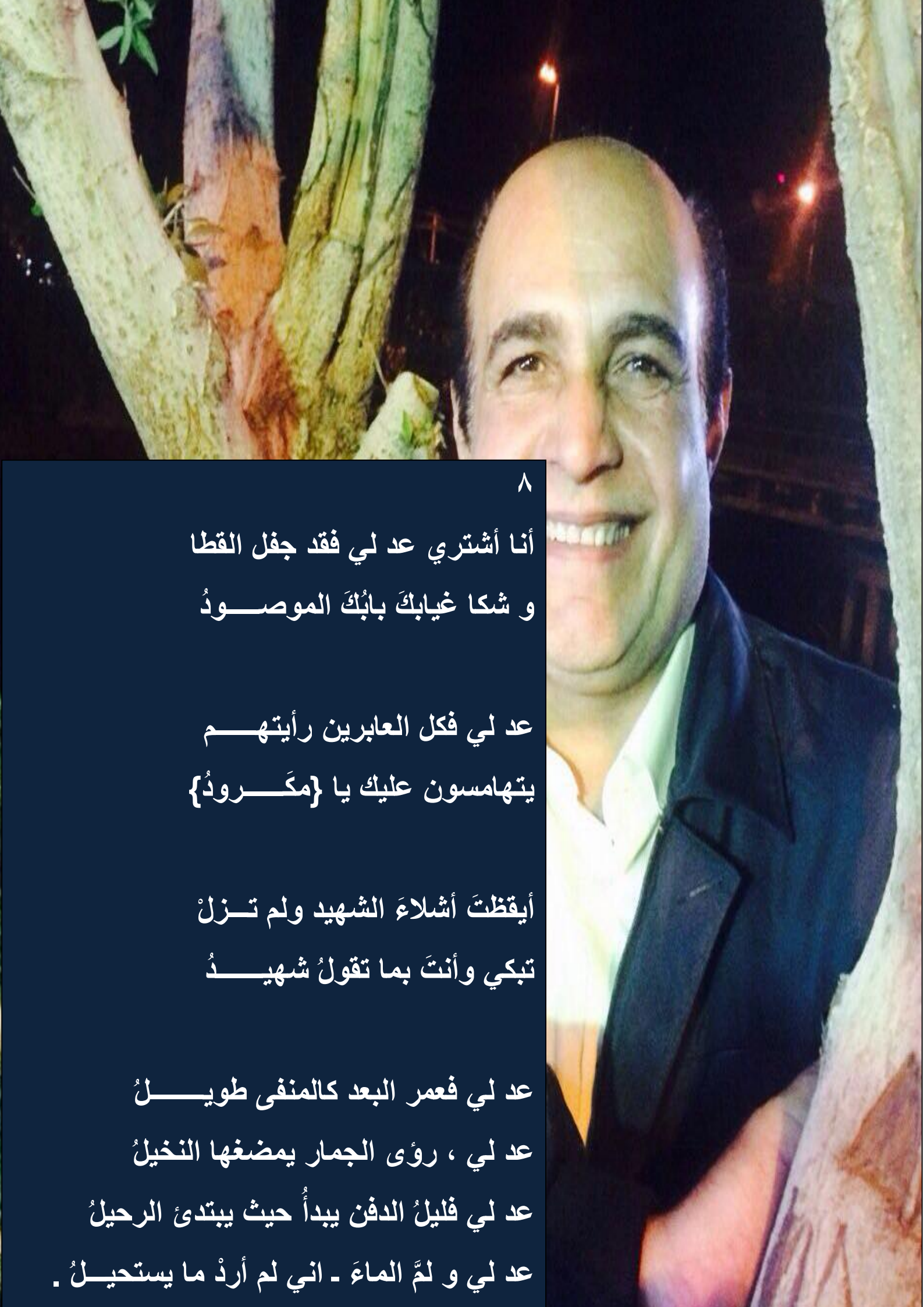

٨

أنا أشتري عد لي فقد جفل القطا
و شكا غيابكَ بابُكَ الموصـــــودُ

عد لي فكل العابرين رأيتهـــــم
يتهامسون عليك يا {مكَـــــرودُ}

أيقظتَ أشلاءَ الشهيد ولم تــزلْ
تبكي وأنتَ بما تقولُ شهيـــــدُ

عد لي فعمر البعد كالمنفى طويـــــلُ
عد لي ، رؤى الجمار يمضغها النخيلُ
عد لي فليلُ الدفن يبدأُ حيث يبتدئ الرحيلُ
عد لي و لمَّ الماءَ - اني لم أردْ ما يستحيــلُ .

{{ هاتفيني }}

هاتفيني ودعي عنك العتب°

واهمسي كي تطفئي هذا اللهب

هاتفيني ودعي هذا الجفا

أجبلت من صخور أو خشب°

هاتفيني جددي عهد الهوى

إن قلبي من لظى الوجد اقترب°

فيك أودعت فؤادي للمنى

أكل الشوق عليه وشرب

ياغراما ظل يسري في دمي

جذب القلب اليه فانجذب

قل : متى ألقاك وجها ماثلا

فيزيل الحزن عني والوصب°

خبريني غادتي حتى أرى

هل لك قولي مع الظبي نسب؟

هاتفيني أن نقالي اشتكى

كيف تنسى؟ كيف تجفو؟ ماالسبب؟

هاتفيني إن أشعاري ذوت

وعليك لاعج الشعر انتحب°

ابراهيم الباوي

سألنى صديقى / حسانين خاطر

ياصديقى أراك شارد الفكر وتهملنى

وإذا تكلمت معك اراك بالاهات تؤلمنى

اراك على غير عادتك كأنك لاتعرفنى

فيك اهات العاشقين تهز كيانى وسمعى

ومن خوفى عليك ياصديقى سال دمعى

مجنون سكران عيونك فيها كلام قول فهمنى

تسير فى توهان كأنك لاتعرف العنوان كلمنى

وفى عيون باين السهر مابتنام وعليك شاغلنى

ياصديقى أنا كلى اذان صاغيه جاوبنى

ماسبب جنونك بحبيبتك صارحنى

أراك تردد إسمها وأسمعك بأذنى

وكأنه مافى الدنيا غيرها أخبرنى

أحكى ياصديقى وعن عشقك طمنى

ماسر جنونك بمعشوقتك ياصديقى أفدنى

والله اخشى عليك وجنونك اقلقنى

مارايت مثل حبك حب ولامثل عشقك عشق تبهرنى

أنا صديقك المخلص احبك بكل مشاعرى

وسأظل مخلصا لك ووفيا بوعدى

ياصديقى انا قلقان عليك صدقنى

قلت مفتخرا وانا انظر إليه وينظرنى

أعلم ياصديقى أنك مخلصا ووفيا بعهدى

سأخبرك بجنونى وعشقى وأراك ستعذرنى

إسمع ياصديقى وفى حبى وعشقى لاتلومنى

تعاهدت معى حبيبتى وقالت لغيرك لاتصفنى

حبيبتى أردد إسمها فهى كنشيد وطنى

هى اغنية حين ارددها تطربنى

امان من الخوف ينقذنى

لوكل نساء العالم اتت تغازلنى

وبجمالها الجذاب تداعبنى

وبسحرها وفتنتها اغوتنى

فلن تملك احداهن ذرة من قلبى

فقد ملكته حنان وحبها قيدنى

فى كل شى أنا مثلها وهى مثلى

وكل سعادتى أن تكون حبيبتى فى حضنى

ياحنان قلبى كل شىء ملكتى

أشعر بالارتواء حين تنظرك عينى

ولمسه منكى ياحبيبتى تزيل ألمى

وتشفينى من علتى وتطببنى

الحب من غيرك كابوس يرعبنى

والعشق مع غيرك نار تعذبنى

بقلمى حسانين خاطر (صادق الوعد) ٢٠١٦/١١/٨م

رئيس التحرير
اياد الخياط

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.